

بحار الأنوار

[156] ويقال: رجل برسر أي يبر ويسر. والحالك: الاسود الشديد السواد. والدكداك من الرمل: ما التبذ منه بالارض ولم يرتفع. والشيطم: الطويل الجسم. والغروب: مجاري الدمع. والخيم بالكسر: السجية والطبيعة لا واحد له من لفظه. 81 - د: لما ماتت آمنة ضم عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى نفسه وكان يرق عليه ويحبه ويقربه إليه ويدنيه، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يوما " يلعب مع الغلمان حتى بلغ الردم (1) فرآه قوم من بني مدلج (2) فدعوه فنظروا إلى قدميه وإلى أثره، ثم خرجوا في أثره فصادفوا عبد المطلب قد اعتنقه، فقالوا له: ما هذا منك؟ قال: ابني، قالوا: احتفظ به فإننا لم نر قدما " أشبه بالقدم التي في المقام منه، فقال عبد المطلب لابي طالب: اسمع ما يقول هذا، فكان أبو طالب يحتفظ به (3). 82 - روى كميل بن سعيد، عن أبيه قال: حججت في الجاهلية فإذا أنا برجل يطوف بالبيت وهو يرتجز ويقول: يا رب رد راكبي محمدا " * رد إلي واصطنع عندي يدا " قال: فقلت: من هذا؟ قيل: هو عبد المطلب بن هاشم، ذهبت إبل له فأرسل ابن ابنه في طلبها، ولم يرسله في حاجة قط إلا جاء بها، وقد احتبس عليه، قال: فما برحت أن جاء النبي صلى الله عليه وآله وجاء بالابل، فقال له: يا بني قد حزنت عليك حزنا " لا يفارقني أبدا ". وتوفي عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وآله عليه وآله له ثمان سنين وشهران وعشرة أيام، وكان خلف جنازته يبكي حتى دفن بالحجون (4)، فكفله أبو طالب عمه وكان أخا عبد الله لابيه وامه (5).

(1) الردم: السد، وقيل: الحاجز الحصين أكبر من السد؛ ومنه الردم بمكة، وهو حاجز يمنع السيل عن البيت المحرم ويعبر عنه الآن بالمدعى قاله الطريحي في المجمع، وقال ياقوت: ردم بنى جمح بمكة. (2) أي من بنى مدلج بن مرة بن عبدمناف بن كنانة بن خزيمة، كان منهم من اختص بعلم القيافة، وهو اصابة الفراسة في معرفة الاشياء في الاولاد والقرايات ومعرفة الاثار. (3) العدد: مخطوط. (4) الحجون: جبل بأعلى مكة فيه مدافن أهلها. (5) العدد: مخطوط.